

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٧٦

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٥

الرئيس: السيد ستيفن كونغستاد.....(النرويج)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.16-21290(A)



* 1 6 2 1 2 9 0 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أُعلنُ افتتاح الجلسة العامة ١٣٧٦ لمؤتمر نزع السلاح.

أصحاب السعادة، الزملاء الأعزاء، السيدة سليمان، الأصدقاء الآخرون في الأمانة، السيدات والسادة، اسمحوا لي من فضلكم أن أستهل هذه الجلسة بشكر الوزير بيترز إيموز من البعثة الدائمة لنيجيريا على قيادته لنا خلال الأسابيع الأربعة الأولى من دورة هذا العام لمؤتمر نزع السلاح. وأُقدّر بصدق كل الجهود التي بذلها كل من هيئة الرئاسة النيجيرية للمؤتمر وزميلي العزيز بيترز وفريقه لمحاولة إحراز التقدم، وذلك بطرق منها تقديم مقترحات ملموسة بشأن برنامج العمل. ويمكن عزو الجمود في مؤتمر نزع السلاح إلى أسباب عديدة، تتراوح بين الكبرى - البيئة الأمنية العالمية المضطربة - والصغرى نسبياً - النظام الداخلي للمؤتمر. وأياً كان السبب، فقد كان المؤتمر يعمل ذات مرة، حين كانت الدول الأعضاء تريد أن يعمل. والسؤال المطروح على الأعضاء هو ما إذا كان من الممكن في هذه المرحلة جعل المؤتمر يعمل مرة أخرى.

إن المساعي المبذولة حتى الآن في عام ٢٠١٦ - مثل المقترح الذي قدمته نيجيريا وذاك الذي قدمته المملكة المتحدة للتو - تظهر أنه لا تزال تُبذل جهود لتجاوز المأزق القائم. وقد لا يهم في الواقع ما إذا كان حافز تلك المبادرات هو وعي جديد بالحاجة الملحة للتحرك ناشئ عن التوترات الدولية والإقليمية المتصاعدة أو عن الإحباط المتزايد ونفاذ الصبر إزاء المأزق المستمر. وستُبين الاستجابة لهذين المقترحين ما إذا كان الأعضاء يعتقدون حقاً أنه يمكن أن ينشأ في ظل هذه الظروف وعي جديد بالهدف المنشود ويترسخ في مؤتمر نزع السلاح.

ولا بد من حسن النية وإعادة بناء الثقة. وهذا شيء لا يمكن للرئيس وحده أن يحققه، ولكن الرئاسة الترويجية - إلى جانب نظرائنا الخمسة في دورة عام ٢٠١٦ - على استعداد لدعم أي جهد يعد بأن يوجد نوع بناء الثقة اللازم لإرساء أسس المفاوضات الجدية بشأن القضايا الأساسية. وفي مشاوراتي مع الأعضاء، سوف أسعى إلى المرونة في التفاوض وإلى الاعتراف بوجهات النظر البديلة.

وعلى ما أظن، يتوقف مستقبل هذه الهيئة في نهاية المطاف على ما إذا كان الجميع يرى أن المقترحات تتيح وسيلة قادرة على الصمود والاستمرار لمباشرة المفاوضات. ومن الواضح أن ذلك سيجري قياسه بالتقدم الذي سنحرزه في استئناف المهمة المنوطة بهذه الهيئة على أساس برنامج عمل متفق عليه. وأعي جيداً أن الرئيس يخضع لإرادة الدول الأعضاء، ويتوقف أي نجاح على الإرادة الجماعية لهذه الهيئة. وأعزم أن أجري، خلال الأسبوع المقبل، مشاورات عديدة بناءً على المقترحين المطروحين.

زملائي الأعزاء، تلقيتم جميعاً نسخة من رسالة موجهة من السفير ماثيو رولاند من المملكة المتحدة إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، يحيل فيها مشروع مقرر للمؤتمر يقضي بإنشاء فريق عامل رسمي ووضع برنامج عمل ذي صلة لدورة عام ٢٠١٦. وقد عممت الأمانة الرسالة ومشروع المقرر بطلب من وفد المملكة المتحدة، وطلبت المملكة المتحدة إصدارهما بوصفهما وثيقة من وثائق المؤتمر. ويعني ذلك أنه يوجد لدينا حالياً مشروعان مقترحيان لبرنامج العمل: مقترح برنامج العمل الذي عممته نيجيريا خلال فترة رئاستها، وصدر بوصفه الوثيقة CD/WP.594، والذي ناقشناه خلال الأسبوع الماضي، ومشروع المقترح الذي عممه وفد المملكة المتحدة وصدر بوصفه الوثيقة CD/2055.

وأنقل الآن إلى قائمة المتكلمين لهذا اليوم. وقد طلب الكلمة وفد المملكة المتحدة. وأُعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة. سعادة السفير ماثيو رولاند، لكم الكلمة، سيدي.

السيد رولاند (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه أول مرة أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب وأن أؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل لجهودكم.

سيدي الرئيس، لقد قلتُ في ملاحظاتي خلال افتتاح دورة هذا العام إن المملكة المتحدة، دون إغفال الأولوية التي تعطيها للتفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، مستعدة للنظر في نهج مبتكرة لإعادة مؤتمر نزع السلاح إلى سكة العمل، وإننا يمكن وينبغي أن نكون أكثر طموحاً.

وعلى مدى الشهرين الماضيين، دأبنا على التفكير بجدية وعلى المناقشة مع آخرين بخصوص الشكل الذي ينبغي أن يتخذه هذا الطموح - وهو شكل من شأنه أن يعيد إلى هذا المؤتمر وعياً مشتركاً بالهدف المنشود مكن أسلافنا من وضع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وفهماً مشتركاً بأننا يمكن أن نحقق، جمعياً، مستوى من الأمن لا يمكن بلوغه عندما نعمل بشكل منفرد. ونرى أن المقترح الذي قدمناه والذي عممته الأمانة باللغة الإنكليزية يوم أمس بمقدوره أن يعيد إلى هذا المؤتمر وعياً مشتركاً بالهدف المنشود. ويؤسفني أنه لم تُتاح لي الفرصة للتشاور مع جميع الوفود بشأن مشروع المقترح خلال الأشهر القليلة الماضية، ولكنني تشاورت مع أغلبية الدول ولم يشر أي منها إلى أنه لا يمكن قبول المقترح.

إنه، سيدي الرئيس، مقترح يهدف إلى جعل كل دولة عضو تقول "نعم" حتى نتتمكن جمعياً من استئناف عملنا، وليس إلى جعل دولة أو بضع دول تقول "لا". وخلال مشاوراتي، كانت المسألة المثارة في معظم الحالات هي الآثار المترتبة على المسائل الأساسية الأربعة. ولا نقصد بهذا المقترح أن نعيد صياغة جدول أعمال المؤتمر الذي وافقنا عليه مرة أخرى هذا العام أو أن نؤكد أن أي بند في جدول الأعمال ثانوي بالمقارنة مع البنود الأخرى. ومن شأن القراءة المتأنية لمشروع المقترح أن تطمئن من لا تزال لديهم شكوك في هذا الصدد. ولكننا، بالنظر إلى الانقسامات السائدة داخل المجتمع الدولي بخصوص الأولوية المعارة لفرادى البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر وإلى ندرة القرارات المتخذة على أساس توافق الآراء بشأن هذه المسائل في اللجنة الأولى، نعتقد أنه من المهم إجراء مناقشة شاملة لجدول أعمال المؤتمر، بما في ذلك الروابط بين المسائل، بغرض الاتفاق على سبيل لإحراز التقدم يحظى بتوافق الآراء.

ومن حيث الجوهر، يرمي مقترحنا إلى إنشاء فريق عامل ووضع برنامج عمل ذي صلة لتحديد وصياغة وتقديم توصيات بشأن التدابير الفعالة لنزع السلاح. ونرى أن مقترحنا يستند إلى المناقشات غير الرسمية التي أجريت خلال الدورتين الأخيرتين. لقد كانت تلك المناقشات جديرة بالاهتمام، ولكنها سُجلت فقط في ملخصات الرئيس وليس في تقارير متفق عليها بتوافق الآراء. وبالتالي، لم تصدر عن المؤتمر أي نتائج ملموسة يمكن أن تغذي المناقشة الأوسع نطاقاً. ونقترح أن يعقد الفريق العامل أكبر عدد ممكن من الجلسات العامة وأن يتفاوض بشأن تقرير يتضمن توصيات ينبغي أن توافق عليها جميع الدول الأعضاء في المؤتمر.

ومن حيث الممارسة العملية، نقترح تقسيم الوقت المتاح للفريق العامل إلى ثلاث مراحل مكرسة لتحديد التوصيات وصياغتها والاتفاق عليها. ولا نقترح مزيداً من التقسيم لبرنامج العمل المترتب على ذلك بحسب بنود جدول الأعمال أو مواضيع محددة. وستتاح لكل دولة مشاركة فرصة تقديم ما تود من أفكار أو مقترحات خلال المرحلتين الأوليين.

وستشكل المرحلة الأولى فرصة لتصنيف المقترحات المقدمة من الدول المشاركة وفقاً للصفات المحددة في الولاية أو الأحكام القانونية أو الترتيبات الأخرى لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والأحكام القانونية أو الترتيبات الأخرى للحفاظ على ذلك العالم. وستتوقف بنية المرحلة الثانية على طبيعة سير المرحلة الأولى. وستكرّس المرحلة الثالثة لإجراء مفاوضات بشأن التقرير والتوصيات بناء على مشروع يعده رئيس المؤتمر.

ونشجع الدول غير الأعضاء على المشاركة في أعمال الفريق العامل؛ وفي إطار برنامج العمل الذي نقترحه، خصصنا على الأقل يوماً واحداً في كل مرحلة من المراحل الثلاث للمجتمع المدني ليحضر جلسات الفريق العامل ويخاطبه ويشارك في المناقشة التفاعلية. وهذه زيادة مهمة في مستوى إشراك المجتمع المدني بالمقارنة مع ما كان عليه الأمر سابقاً.

واسمحوا لي أن أختتم بالقول إننا نأمل أن يُنظر إلى استعداد المملكة المتحدة لرئاسة المناقشات باعتباره بادرة حسن نية تدل على أننا نريد أن يكون الفريق العامل عملية مجدية تحقق نتائج مجدية. وسأكون سعيداً بالرد على أي مسائل قد يود زملائي إثارتها معي الآن، وأرجو، سيدي الرئيس، أن يتسنى لكم عقد مشاورات على أساس مشروع المقترح بغية اتخاذ إجراء بشأنه في أقرب فرصة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه. هل يود أي وفد آخر تناول الكلمة؟ أرى أن ممثل الهند يرغب في ذلك. لكم الكلمة، سعادة السفير فارما.

السيد فارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يسرني أن أهنيكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح، ونحن واثقون من أن مهارتكم وخبرتكم الدبلوماسية ستفيدان المؤتمر كثيراً خلال فترة ولايتكم. ويمكنكم أن تعولوا على التعاون الكامل من جانب وفد الهند. ونود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا لنيجيريا نظراً للجهود التي بذلتها بصفتها الرئيس الأول لدورة عام ٢٠١٦.

خلال الجلسة العامة المعقودة في ٢٦ كانون الثاني/يناير، حددت الهند توقعاتها فيما يتعلق ببرنامج العمل لدورة هذا العام، وطلبت إلى الرئيس أن يأخذ في الاعتبار القرارات ذات الصلة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تستحق من هذا المؤتمر الاهتمام والمتابعة. وإننا واثقون من أنكم ستراعون القرارات التالية في إطار مواصلة المشاورات بشأن مشروع برنامج العمل: القرار ٣٤/٧٠ بشأن متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بنزع السلاح النووي لعام ٢٠١٣؛ والقرار ٦٢/٧٠ بشأن اتفاقية حظر استعمال الأسلحة النووية؛ والقرار ٣٩/٧٠ بشأن معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى؛ والقرار ٢٦/٧٠ بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛ والقرار ٢٥/٧٠ بشأن عقد ترتيبات دولية فعالة لإعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها.

وفي رأينا، ينبغي للمؤتمر أن يسعى إلى الحفاظ على مكتسبات المقررات السابقة مع التركيز على التقدم فيما يتعلق بنود جدول الأعمال من أجل تحقيق توافق الآراء بشأن برنامج عمل متوازن وشامل يتيح إمكانية بدء العمل الجوهري. ويمكن للمؤتمر، إن تعذر وضع برنامج عمل، أن ينظر في النقاط الواردة في الفقرة ٦ من تقرير الفريق العامل غير الرسمي لدورة العام الماضي، الوثيقة CD/2033، للمضي قدماً في مناقشات منظمة غير رسمية بشأن بنود جدول الأعمال.

لقد أحطنا علماً بالمقترح الذي قدمه للتو سفير المملكة المتحدة. وسننظر فيه بكثير من الجدية ونرحب كثيراً باعتراف إجراء مشاورات بشأن مختلف المقترحات المطروحة، بما في ذلك المقترح الذي قدمته المملكة المتحدة. وسأكون سعيداً جداً بالمشاركة في تلك المشاورات.

إن الهند لا تشارك في الفريق العامل المفتوح العضوية المنشأ عملاً بقرار الجمعية العامة ٣٣/٧٠، الذي بدأ عمله في جنيف في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٦. وبهذه المناسبة، يحضر في هذه القاعة العديد من زملائنا وأصدقائنا الذين جاءوا إلى جنيف لحضور هذا المؤتمر، ونود أن نرحب بهم ترحيباً حاراً.

سيدي الرئيس، نود أن نوضح أسباب اتخاذ الهند لموقف عدم المشاركة في الفريق العامل المفتوح العضوية. لقد امتنعت الهند عن التصويت على قرار الجمعية العامة ٣٣/٧٠ مع تقديم تعليل لذلك. إن نزع السلاح هو مسؤولية الجمعية العامة بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وفي إطار ممارسة هذه المسؤولية، أنشأت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى بشأن نزع السلاح آلية نزع السلاح التي يُعقد فيها مؤتمر نزع السلاح المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح. ولا تزال مسألة نزع السلاح النووي مدرجة في جدول أعمال المؤتمر. وأيدت الهند، بدورها، بدء المفاوضات في المؤتمر بشأن اتفاقية شاملة متعلقة بالأسلحة النووية واتفاقية لحظر استعمال الأسلحة النووية.

وبناء على المؤشرات الراهنة، لا يضم الفريق العامل المفتوح العضوية جميع المجموعات الممثلة للدول، ولا سيما الدول المتأثرة مصالحها بوجه خاص. وجميع الدول المشاركة فيه غير حائزة لأسلحة نووية - وهي أطراف في معاهدة معينة، بعضها محمي بأسلحة نووية وكثير منها ليس كذلك. ورغم أننا نقر بالرغبة القوية لدى هذه الدول في مواصلة المشاركة الدولية فيما يتعلق بالمسائل التي حصل فيها جمود بسبب عدم خروج مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠١٥ بأي نتيجة، فإن القيود الموضوعية لعملية الفريق العامل المفتوح العضوية بديهية. وبالتالي، نرى أن الفريق العامل المفتوح العضوية المنشأ خارج نطاق مؤتمر نزع السلاح بولاية غير واضحة ووفق النظام الداخلي للجمعية العامة قد لا يفضي إلى عملية شاملة أو نتائج مثمرة من شأنها تعزيز آفاق نزع السلاح على الصعيد العالمي وبطريقة خالية من التمييز.

ونود أن نغتني هذه الفرصة لشكر السفير ثاني تونغباكدي من تايلند على إجراءات مشاورات واسعة النطاق، بما في ذلك مع الهند، في المرحلة التحضيرية. ورغم أن الهند، للأسباب المبينة للتو، لن تشارك في الفريق العامل المفتوح العضوية، فإننا نتمنى لرئيس الفريق العامل ولجميع المشاركين النجاح في مداولاتهم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الهند على بيانه. والمتكلم التالي المدرج في قائمتي هو ممثل أستراليا. لكم الكلمة، سيدي.

السيد ماكوفيل (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم، اسمحوا لي أن أؤكد لكم أنكم تحظون بالدعم الكامل من جانب وفد أستراليا.

وأود فقط أن أقدم ملاحظة مقتضبة بشأن المقترح الذي قدمته المملكة المتحدة والذي عُمم على جميع الوفود خلال الأيام القليلة الماضية. إن أستراليا ستشارك في الفريق العامل المفتوح العضوية، ونعتبر العملية فرصة مفيدة لنا لاستكشاف وتطوير إمكانية الاتفاق على سبيل لإحراز التقدم في مجال نزع السلاح النووي. وقد أكدنا دائماً أن هذه العملية قد تكون أكثر فعالية بكثير لو شاركت فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك الدول التي لديها أسلحة نووية. وللأسف، فهي لا تشارك في الفريق العامل المفتوح العضوية، ونعتبر هذا المقترح البديل من المملكة المتحدة وسيلة مفيدة لنا لمواصلة هذه العملية للتداول بشأن مجموعة من المسائل المتعلقة بإحراز التقدم في مجال نزع السلاح النووي. ونذكر أيضاً أن هذا المقترح لديه إطار من شأنه أن يكفل لهذه العملية الموارد المناسبة لإتاحة إمكانية بدء نشاط الفريق العامل المفتوح العضوية وبرنامج العمل المقترح بشكل متزامن.

وبإيجاز، أود أن أؤكد مجدداً دعم وفد أستراليا لهذا المقترح ونشجع جميع الوفود على النظر فيه بجدية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل أستراليا على بيانه. والمتكلم التالي المدرج في قائمتي هو ممثل اليابان، السفير سانو.

السيد سانو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه أول مرة أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب المهم في مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي وتعاونه الكاملين.

إن اليابان ملتزمة بالدفع قدماً بعمل المؤتمر من أجل تعزيز التدابير العملية الفعالة لنزع السلاح النووي. وفي هذا الصدد، نرحب بالجهود التي تبذلها المملكة المتحدة - وكذلك بتلك التي بذلتها الولايات المتحدة من قبل - والتي تسعى إلى بعث روح الحيوية في أنشطة المؤتمر. ولعل ما يشجعنا على وجه الخصوص هو أن دولتين حائزتين للأسلحة النووية قدمتا هذه المقترحات.

أما بخصوص مشروع المقرر الذي قدمته المملكة المتحدة، فإننا ندرسه بعناية ونتطلع إلى آراء الدول الأعضاء الأخرى، ولكننا ننظر إلى هذا المشروع أساساً بشكل إيجابي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل اليابان على بيانه. والمتكلم التالي المدرج في القائمة هو ممثلة السويد. لك الكلمة سيدي.

السيدة ثونبورغ (السويد) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وبطبيعة الحال، يسر وفد بلدي بشكل خاص أن تتولى النرويج منصب الرئاسة، وأؤكد لكم تعاون وفد بلدي ودعمه الكاملين.

وفيما يتعلق بمقتراح المملكة المتحدة، نرى أنه مقترح مهم للغاية يمكننا تأييده. فنزع السلاح النووي مسألة بالغة الأهمية بالنسبة لحكومة بلدي. وثمة مسائل كثيرة مدرجة في جدول أعمال نزع السلاح النووي ينبغي مناقشتها، ونؤيد مناقشة موضوع نزع السلاح النووي في أكبر عدد ممكن من المنتديات التكاملية، من قبيل الفريق العامل المفتوح العضوية ومؤتمر نزع السلاح والجمعية العامة للأمم المتحدة وإطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وما إلى ذلك.

وما أود أن أشدد عليه هو أن الفريق العامل المفتوح العضوية يشكل في الوقت ذاته منتدى شاملاً مفتوحاً أمام جميع البلدان، بما في ذلك كل الدول الحائزة للأسلحة النووية، ولديه ولاية واسعة للغاية وهو منتدى يمكن أن تناقش فيه أيضاً جميع قضايا نزع السلاح النووي التي ترغب الدول في مناقشتها. ومجدونا الأمل في أن تعيد البلدان التي لا تشارك حالياً في الفريق العامل المفتوح العضوية النظر في مسألة مشاركتها في دورة أيار/مايو وفي أن ننجز أيضاً عملاً مهماً في مؤتمر نزع السلاح. ولكم منا كامل الدعم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة السويد على بيانها. والمتكلم التالي هو ممثلة كوبا. لك الكلمة سيدتي.

السيدة بيريز ألفاريز (كوبا) (تكلمت بالإسبانية): يود وفد كوبا أن يبدأ، سيدي السفير، بتهنئتك على توليكم مسؤولية رئاسة مؤتمر نزع السلاح المهمة للغاية؛ وسيتعين أيضاً على خلفائكم في دورة هذا العام الاضطلاع بمهام حاسمة.

لقد استمع وفد كوبا لبيان وفد المملكة المتحدة وتلقى مقترحه، إلى جانب مقترح نيجيريا، كما عممتها أمانة المؤتمر. وسينظر وفد بلدنا بعناية في المقترح ولكنه لا يستطيع إبداء رأي بشأنه في هذه المرحلة. ونعتقد أنه سيكون من الحيوي ضمان الشفافية والشمولية - وهما مفهومان كثيراً ما يُذكران هنا - فيما يتعلق بالفريق العامل المفتوح العضوية. ومن المهم أيضاً أن يأخذ المؤتمر في الاعتبار آراء جميع الدول الأعضاء. ولأننا لم نطلع على هذا المقترح من قبل ولم نُستشر بشأنه على الصعيد الثنائي، فإننا نرى أن من الضروري إشراك جميع أعضاء المؤتمر في أي مشاورات تجرؤها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة كوبا على بيانها. والمتكلم التالي المدرج في القائمة هو ممثل إيطاليا. لكم الكلمة، سعادة السفير ماتي.

السيد ماتي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في تهنئتك على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لكم دعم وتعاون وفد بلدي الكاملين. واسمحوا لي أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر الرئاسة النيجيرية المنتهية ولايتها على جهودها الرامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل يكون مقبولاً لدى جميع الدول الأعضاء في المؤتمر.

سيدي الرئيس، كما قلتُ بمناسبة افتتاح دورة هذا العام، لا يزال مؤتمر نزع السلاح يشكل بالنسبة لإيطاليا حجر الزاوية في آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف. وبالتالي، فإن مسألة الحفاظ على دوره الرئيسي في تعزيز المفاوضات الموضوعية بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار وقضية تجاوز المأزق الحالي لا تزالان بالغتي الأهمية. ونقدر أي جهود ترمي إلى تشجيع المناقشة بغرض إيجاد أرضية مشتركة بخصوص كيفية تجاوز الوضع الراهن.

وفي هذا السياق، رحبنا بمقتراح برنامج العمل الذي قدمته الولايات المتحدة، ونرحب الآن أيضاً في نفس السياق بآخر مشروع مقرر بشأن برنامج العمل قدمته المملكة المتحدة. ونرى أن مقترح المملكة المتحدة يجسد نهجاً ابتكارياً بتوفير هيكل أكثر مرونة فيه لكل دولة عضو في المؤتمر أن تقدم أفكارها وإسهاماتها. ونرحب على وجه الخصوص بزيادة مستوى مشاركة المجتمع المدني في أعمال المؤتمر.

ومن وجهة نظرنا الموضوعية، نشاطر مقترح المملكة المتحدة تركيزه على نزع السلاح النووي، الذي يتماشى تماماً مع أولوياتنا. وكما نقول باستمرار، فإن إيطاليا على استعداد للمشاركة بنشاط في معالجة جميع بنود جدول أعمال المؤتمر؛ غير أن بدء المفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية لا يزال محور تركيزنا الرئيسي باعتباره الخطوة المنطقية التالية في مسار نزع السلاح النووي.

وأخيراً، أشاطر الرأي القائل بأن مقترح المملكة المتحدة سيكمل بشكل مفيد العمل الجاري حالياً في الفريق العامل المفتوح العضوية، الذي بدأ دورته الموضوعية يوم أمس. وستتيح لنا هاتان العمليتان نظرة شاملة، بما في ذلك نظرة الدول الحائزة للأسلحة النووية، بشأن جميع المسائل ذات الصلة وما يكفي من الوقت لمعالجتها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إيطاليا على بيانه. والمتكلم التالي هو ممثل مصر. لكم الكلمة، سيدي.

السيد عطا (مصر) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم على توليكم منصب الرئيس، وأؤكد لكم دعم مصر الكامل. ونوجه شكرنا وتقديرنا أيضاً إلى السفير رولاند لتقدمه مشروع مقترح بشأن برنامج العمل يوجد قيد النظر حالياً في عاصمة بلدي.

وفي البداية، لا نلاحظ أي اختلاف رئيسي بين ولاية الفريق العامل المفتوح العضوية، الذي بدأ عمله الموضوعي يوم أمس وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣/٧٠، ونوع الولاية المنصوص عليها في مشروع مقترح المملكة المتحدة. وفي حين تشجعنا كثرة المقترحات المقدمة من الدول الأعضاء في المؤتمر، نرى أن عمل الفريق العامل المفتوح العضوية يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في عمل مؤتمر نزع السلاح، الذي أعيد تأكيد دوره ومهامه في قرار الجمعية العامة ٣٣/٧٠. وهذا ما حاولنا توضيحه بشكل جيد في بياننا الذي قدمناه يوم أمس في جلسة الفريق العامل المفتوح العضوية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل مصر على بيانه. والمتكلم التالي هو ممثلة المكسيك. لك الكلمة، سيدي.

السيدة راميريز فالنزيولا (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أبدأ بتأكيد دعم وفد بلدي الكامل لكم في الاضطلاع بمسؤولياتكم.

أما بخصوص المقترحات المتعلقة ببرنامج العمل المقدمة خلال الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح، فقد أعرب وفد بلدي أصلاً عن موقفه بشأن المقترح الذي قدمته نيجيريا. ونعتمد هذه الفرصة للترحيب بالمقترح الجديد الذي قدمته المملكة المتحدة. إننا بصدد النظر على النحو الواجب في المقترح وسنقترح تعديلات خلال المشاورات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة المكسيك على بياها. والمتكلم التالي هو ممثل بولندا. لكم الكلمة، سيدي.

السيد برويلو (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أولاً وقبل كل شيء أن أهنيكم بحرارة على توليكم لمهامكم الجديدة.

وبما أننا بصدد الانتقال إلى المرحلة الثانية من دورة مؤتمر نزع السلاح، نريد ألا تكون هذه المرحلة الثانية فحسب بل كذلك الحاسمة، وستدعم بولندا هذا الغرض. وفي هذا السياق، نرى أن مقترح المملكة المتحدة واعداداً للغاية ونأمل أن يغتنم الجميع هذه الفرصة لإحراز تقدم حقيقي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل بولندا على بيانه. والمتكلم التالي هو ممثل إكوادور. لكم الكلمة، سيدي.

السيد أبيليس (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، يود وفد إكوادور أن يهنئكم على توليكم لرئاسة مؤتمر نزع السلاح، ويتمنى لكم كل النجاح في أداء مهامكم. ويؤكد لكم وفد بلدي تعاونه ودعمه الكاملين في السعي إلى تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل يمكن المؤتمر من الاضطلاع بولايته الرامية إلى التفاوض بشأن صكوك دولية متعلقة بنزع السلاح. وتود إكوادور أن تشكر أيضاً رئيس المؤتمر المنتهية ولايته، ممثل نيجيريا، على جهوده القيمة طوال فترة رئاسته وعلى الطريقة الشاملة والشفافة التي أجرى بها المشاورات وأدار بها عمله.

يصادف هذا العام الذكرى السنوية السبعين لأول قرار اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعالج موضوع نزع السلاح النووي على وجه التحديد. كما يصادف الذكرى السنوية العشرين لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي لم تدخل بعد حيز النفاذ، والتي تدعو الحاجة إليها الآن بالحاح أكثر من أي وقت مضى. وللأسف، تعيد هذه الذكرى السنوية أيضاً إلى الأذهان أن مؤتمر نزع السلاح لا يزال في حالة جمود، إذ كانت معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، في الواقع، آخر صك دولي جرى التفاوض بشأنه في المؤتمر.

ويصادف هذا العام أيضاً الذكرى السنوية التاسعة والأربعين لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)، التي أنشأت أول منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة مكتظة بالسكان في العالم، ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي ترصد تنفيذ المعاهدة في جميع أنحاء المنطقة. وقد تعزز هذا الالتزام بالسلام عندما أعلنت المنطقة رسمياً منطقة سلام في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ في مؤتمر القمة الثاني لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وشكلت معاهدة تلاتيلولكو أول صك ملزم قانوناً لحظر اختبار الأسلحة النووية أو استخدامها أو صنعها أو إنتاجها أو اقتناءها أو استلامها أو تخزينها أو نصبها أو نشرها أو حيازتها.

وعندما جرى التفاوض أكثر من سنة بعد ذلك بشأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، استفادت من الدعم الحيوي الذي قدمته معاهدة تلاتيلولكو ومن وجود منطقة شاسعة خالية من الأسلحة النووية. وللأسف، يوجد نحو ١٦ ٠٠٠ سلاح نووي، ما يقدر بألفين منها حالياً في حالة تأهب. وأثار هذا الوضع دواعي قلق على نطاق العالم إزاء الآثار الإنسانية

المروعة لانفجار نووي، على غرار ما نوقش في المؤتمرات الدولية التي عُقدت في أوسلو وناياريت وفيينا. ويشكل وجود هذه الأسلحة تهديداً خطيراً لبقاء الجنس البشري، وتزايد بالتالي حاجتنا الماسة إلى اعتماد تدابير قانونية فعالة لتخليص العالم من الأسلحة النووية دفعة واحدة وإلى الأبد.

وإلى أن نحقق هدفنا المتمثل في عالم خال من الأسلحة النووية، ينبغي أن يتخذ المجتمع الدولي، على سبيل الاستعجال وبالموازاة، الخطوات التالية لتمهيد السبيل للتفاوض بشأن صك دولي ملزم قانوناً يحظر الأسلحة النووية وينص على إلزاتها بطريقة شفافة ولا رجعة فيها ويمكن التحقق منها ضمن إطار زمني متفق عليه في سياق متعدد الأطراف: الوقف الفعلي للتجارب النووية من أي نوع، بما في ذلك التجارب دون الكتلة الحرجة والتي تنفذ باستخدام الحواسيب الفائقة القدرة؛ وبدء النفاذ الفوري لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من خلال توقيع أو تصديق جميع الدول المدرجة في المرفق الثاني عليها، على أن يؤخذ في الاعتبار أن التصديق يعني الإلغاء الفوري لجميع الخطط الرامية إلى تحديث الأسلحة النووية أو تجويدها؛ وتحقيق عملية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والامتثال الصارم لها، بما في ذلك الالتزامات المنصوص عليها في المادة السادسة منها؛ وإنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل، ولا سيما في الشرق الأوسط، وفي شبه الجزيرة الكورية، وكذلك في مناطق أخرى في العالم؛ وإعلان مناطق سلام في أنحاء أخرى من العالم؛ واعتماد معاهدة بشأن الضمانات الأمنية السلبية؛ وإلغاء دور الأسلحة النووية في السياسات والمذاهب الأمنية وفي الاستراتيجيات العسكرية؛ واعتماد معاهدة بشأن منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي وحظره؛ واعتماد معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، فضلاً عن إزالة المخزونات القائمة. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي توفير قدر أفضل من التثقيف والمعلومات بشأن الخطر الوشيك الذي تشكله الأسلحة النووية على السلم والأمن العالميين وعلى بقاء الجنس البشري.

ويود وفد إكوادور أن يشكر وفد المملكة المتحدة على مقترحه بشأن برنامج العمل: إننا نعتبره حلاً مبتكراً ونعزم إيلاءه اهتمامنا واعتبارنا الكاملين. وفي الوقت ذاته، تشجعكم إكوادور، سيدي الرئيس، على مواصلة عملية التشاور مع جميع الدول والمجموعات الإقليمية وعلى تكثيف جهودكم القيمة من أجل اعتماد برنامج عمل يمكن المؤتمر في نهاية المطاف من استئناف عمله والوفاء بولايته التفاوضية. وستدعم إكوادور التوصل إلى توافق الآراء بشأن هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إكوادور على بيانه. والمتكلم التالي المدرج في القائمة هو ممثل هولندا. لكم الكلمة، سعادة السفير فان دير كواست.

السيد فان دير كواست (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أولاً وقبل كل شيء أن أرحب بكم في مقعد الرئاسة. إننا نعلم أن النرويج تبني موقف الانتقاد منذ فترة زمنية ليست بالقصيرة ونعتقد أن وجود شخص ذي موقف مماثل في منصب الرئيس مسألة جيدة جداً. ونعرف أن لديكم قدرة فائقة على قيادتنا، ونأمل حقاً أن تهب علينا رياح منعشة من الشمال. كما نود - وهنا أنتقل إلى الرياح الدافئة القادمة من الجنوب - أن نشكر نيجيريا التي كرست كثيراً من الجهد للمشاورات وغيرها من الأشياء، ونعتقد حقاً أن ذلك العمل الشاق جعلنا نحرز التقدم. فشكراً جزيلاً لوفد نيجيريا لأنه كان نشيطاً للغاية.

ونحن ممتنون للمقترح المقدم للتو. وسنرى كيف ستتطور الأمور. وعلى أي حال، فإن هذا الوفد سيؤيد المقترح من حيث المبدأ، ونرحب أيضاً باستعداد المملكة المتحدة لرئاسة الفريق العامل. لقد قُدمت ملاحظات كثيرة بشأن الفرق بين الفريق العامل المفتوح العضوية، الذي بدأ عمله يوم أمس، ومؤتمر نزع السلاح. وهناك بعض النهج الرائعة للغاية التي انتهجتها بعض الوفود التي ترى أنهما يشكلان الشيء ذاته أو زوجاً منه. وينبغي أن نكون واضحين جداً: فهناك فرق واضح جداً يتمثل في أن مؤتمر نزع السلاح أنشئ منذ وقت طويل وتفاوض بشأن معاهدات أساسية، من قبيل اتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولا يزال منوطاً به الدور المهم المتمثل في الدفع قدماً بالمفاوضات في مجال نزع السلاح. ولذلك، أتفق كثيراً مع قول زميلي الإيطالي بأن مؤتمر نزع السلاح لا يزال، على الأقل بالنسبة لهذا الوفد، حجر الزاوية في آلية نزع السلاح. غير أنني، إذ أقول ذلك، أتفق كلياً مع جميع من يقولون إنه أحرز تقدم ضئيل جداً. وهنا، قد يساعد ضغط الفريق العامل المفتوح العضوية، وبخاصة فيما يتعلق بالأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، الذين اختاروا عدم الانضمام إلى هذا الفريق، ولا بأس في ذلك. ولكننا نعتقد أن ذلك يلقي على عاتقهم مسؤولية خاصة جداً بأن يقدموا مقترحات في هذه القاعة ويعملوا بنشاط ويظهروا، حقاً، أن قضية نزع السلاح جدية وأنهم مستعدون للتفاوض بشأنها.

أما بخصوص الفريق العامل المفتوح العضوية، فقد امتنعت هولندا عن التصويت على القرار ٣٣/٧٠، الذي أنشأه. وتمثلت الأسباب الرئيسية لامتناعنا عن التصويت في خلافات لم تجر تسويتها بشأن ولايته ونظامه الداخلي. ونعتقد أن الفريق العامل المفتوح العضوية كان سيستفيد من مشاركة الدول الحائزة للأسلحة النووية. وكانت مشاركتها، في رأينا، ستشكل قيمة مضافة مهمة بالمقارنة مع عملية الفريق العامل المفتوح العضوية في عام ٢٠١٣. ورغم أننا امتنعنا عن التصويت على القرار، فلا نزال نرى أنه من المهم المشاركة بنشاط في الفريق العامل المفتوح العضوية واستكشاف ما من شأنه أن يقربنا أكثر من مرحلة "الإزالة الشاملة للأسلحة".

سيدي الرئيس، أود أن أختتم كلمتي هنا. ونحن مستعدون جداً لإجراء مزيد من المشاورات. ونحن مستعدون جداً لمواصلة المناقشات، ونأمل أن يتحمل أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمون مسؤوليتهم في هذه القاعة لأننا نرى أنهم عناصر أساسية في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا على بيانه. والمتكلم التالي هو ممثل بلجيكا. لكم الكلمة، سيدي.

السيد دهاين (بلجيكا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أولاً وقبل كل شيء أن أنضم إلى زملائي الآخرين في تهنئتك على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأتني لكم كل النجاح في هذا المسعى المهم، ويمكنكم أن تعولوا على دعم وفد بلدي الكامل. ويود وفد بلدي أيضاً أن يشكر بحرارة هيئة الرئاسة النيجيرية السابقة على عملها الشاق وجهودها المضنية.

سيدي الرئيس، إن تنشيط مؤتمر نزع السلاح يشكل أولوية بالنسبة لبلدي، ولذلك، ندعم بنشاط جميع الجهود الرامية إلى تجاوز حالة الجمود الراهن في المؤتمر، ولا سيما عدم التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل. وترى بلجيكا أن المؤتمر ينبغي أن يبدأ عمله فوراً على

أساس برنامج عمل موضوعي ومتوازن، وعلى نحو مثالي، بالشروع في مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.

غير أن بلدي على استعداد للنظر بشكل إيجابي في المقترحات الأخرى المطروحة. وهذا اليوم، قدّم أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن - أي المملكة المتحدة - مقترحاً جديداً يحظى بالترحيب التام من جانب بلدي. فهو ملموس وواقعي. ويقترح ولاية متوازنة تشمل مناقشة بشأن نزع السلاح النووي من خلال تدابير لا تنحصر في المجال القانوني. ويحدد أساليب العمل ذاتها التي يعتمد عليها مؤتمر نزع السلاح؛ وينص أيضاً على مشاركة المجتمع المدني. ولا يعتبر بلدي هذا المقترح منافساً للفريق العامل المفتوح العضوية ولا يمنع مشاركتنا فيه. وكما ذكرت وفود أخرى، فإن مقترح المملكة المتحدة سيتميز بإشراك الدول الحائزة للأسلحة النووية في المناقشة.

وفي الختام، سيدي الرئيس، فإن بلدي على استعداد لدعم مقترح المملكة المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل بلجيكا على بيانه. والمتكلم التالي هو ممثل إسبانيا. لكم الكلمة، سعادة السفير.

السيد إيرايث إسبانيا (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، من البديهي القول إن وفد بلدي يشارك نظراءه في التهاني المقدّمة لكم بمناسبة تولي مسؤولياتكم الجديدة ويتمنى لكم كل التوفيق في هذه المهمة المعقدة. ونود أيضاً أن نشكر الرئاسة النيجيرية على النهج البناء الذي اعتمدته وعلى مقترحها بشأن برنامج العمل، الذي يشكل أيضاً بديلاً بئراً.

وخلال هذه الدورة، لاحظنا تقدّم عدد من المقترحات البناءة، بما في ذلك المقترح الذي قدمه وفد الولايات المتحدة والذي يمكن النظر فيه في المستقبل. إن مؤتمر نزع السلاح لديه بالتالي ثروة من الإمكانيات والبدايل التي يمكن تعديلها وتحسينها من خلال نوع النهج المرن والبناء الذي ينبغي أن يشكل سمة مميزة لهذه الهيئة.

ولدينا الآن خيار آخر. ونرى أن هذا الخيار ناجع وملائم بالنظر إلى ما دعي المؤتمر إلى القيام به، أي الشروع في المفاوضات. وكما هو واضح، لا يمكن أن نكتفي بمقترحات تستنسخ فقط مضمون مناقشات أو مداولات تعود إلى سنوات خلت. فعلياً أن نحصر على أن تشكل هذه المناقشات والمداولات أساساً للمفاوضات المقبلة، واعتقد أن مقترح المملكة المتحدة قدّم بهذه الروح. وليس مقترحاً يفترض أنه سيحصل الفشل وسيستمر النقاش بعد ذلك. وأرى أنه محاولة لتحديد وصياغة وتقديم توصيات بغرض العمل من أجل ما يمكننا تحقيقه. ويمكننا أن نفعل ذلك هنا في المؤتمر - بمشاركة الدول الحائزة للأسلحة النووية وتلك التي لديها أسلحة نووية. وفي الوقت ذاته، نأمل أن يساهم العمل الذي يقوم به الفريق العامل المفتوح العضوية بشكل بناء في بناء توافق الآراء وأن يتيح لنا بالتالي إمكانية الاقتراب أكثر من تحقيق هدفنا المتمثل في عالم خال من الأسلحة النووية. وفي الواقع، تشارك إسبانيا في الفريق العامل على أمل أن يجري التوصل إلى استنتاجات قائمة على توافق الآراء.

غير أننا، هنا في مؤتمر نزع السلاح، نستفيد من وجود الدول الحائزة للأسلحة النووية وتلك التي لديها أسلحة نووية. وكنتيجة لذلك، يطبع النقاش، بلا شك، قدر أكبر من الثراء والتناول البناء والفعالية، لأن التدابير الملموسة والفعالة لنزع السلاح ضرورية - كما لاحظنا مراراً وتكراراً. وسيسهل أكثر تحقيق الفعالية بمشاركة جميع هذه الدول، وهذا هو الخيار المتاح لنا

حالياً. وأعتقد أنه يمكن تحسينه وتعديله، ولكننا ينبغي أن نتبناه باعتباره الخيار المتاح لنا. والبدل هو أن نسمح باستمرار الجُمود ونبقى مكتوفي الأيدي: إن ذلك ليس خياراً.

وينبغي ألا يكون نهجنا فيما يتعلق ببرنامج العمل قائماً على الرضا والارتياح بل على الصرامة النقدية، وعباً منا بأننا إزاء مهمة معقدة للغاية يجب أن نمضي فيها قدماً واضعين في الاعتبار الجوانب الإنسانية والأمن والاستقرار الاستراتيجي. إننا لا نملك خيارات كثيرة، ولكننا نستطيع تحقيق ذلك الهدف سوياً إن اعتمدنا نهجاً نقدياً - وأعتقد، سيدي الرئيس، أنه قد قُدمت هنا ملاحظات بشأن النوع الذي نحتاج إليه من النهج الصارم والنقدي بشكل بناء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إسبانيا على بيانه. والمتكلم التالي المدرج في القائمة هو ممثل بلغاريا. لكم الكلمة، سعادة السفير.

السيد بيركوف (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأؤكد لكم دعم وفد بلدنا الكامل. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لشكر نيجيريا، بوصفها الرئيس الأول لدورة هذا العام، على جهودها الصادقة لوضع عمل المؤتمر على المسار الصحيح.

وأود أن أبدي آراءنا الأولية بشأن مقترح المملكة المتحدة لبرنامج العمل الذي قدمه للتو وفدها.

لقد سعت بلغاريا على الدوام إلى الاضطلاع بدور بناء في هذه الهيئة، وهي على استعداد لدعم أي مبادرة معقولة ترمي إلى تجاوز حالة الجمود التي طال أمدها في مؤتمر نزع السلاح. وعلى غرار جميع الأعضاء الآخرين في المؤتمر، نشعر بقلق بالغ لأننا لم ننجح في الاتفاق على برنامج عمل، حيث يتواصل فشل المؤتمر في الوفاء بولايته التفاوضية بالفعل منذ عقدين.

ونظراً لذلك، أود أن أقول إننا نرى ميزة مهمة في مقترح المملكة المتحدة. فهو حل وسط متوازن جيداً يعكس الجهود المبذولة في السنوات السابقة لتضييق نطاق الخلافات بشأن برنامج العمل. ونأمل كثيراً أن يستطيع هذا المقترح إحداث توافق الآراء بين الدول الأعضاء وأن يوفر للمؤتمر أساساً جيداً لاستئناف عمله الجوهري.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل بلغاريا على بيانه. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة؟ فنلندا، لكم الكلمة.

السيدة كايرامو (فنلندا) (تكلمت بالإنكليزية): اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أبدأ بتهنئتك على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ويمكنكم أن تعولوا على الدعم والتعاون الكاملين من جانب وفد بلدي طوال فترة ولايتكم. وأود أيضاً أن أشكر هيئة الرئاسة النيجيرية المنتهية ولايتها على جهودها لإيجاد برنامج عمل لهذا المؤتمر.

وباختصار شديد، نود، بدورنا، أن نعرب عن دعمنا للمقترح الذي قدمته المملكة المتحدة هذا اليوم، ولكننا نود أيضاً أن نشدد على أننا كنا أصلاً على استعداد لدعم المقترح الذي قدمته الولايات المتحدة في وقت سابق، وكنا - ولا غرابة في ذلك - سنعمل أيضاً على أساس المقترح النيجيري. وبإيجاز، فنحن على استعداد تام لدعم أي جهود تُبذل في هذا المؤتمر من شأنها أن تتيح لنا إمكانية إحراز التقدم وبدء المفاوضات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة فنلندا على بيانها. وانتقل الآن إلى ممثل الاتحاد الروسي. لكم الكلمة، سيدي.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أستهل كلمتي بتهنئتكُم نيابة عن وفد الاتحاد الروسي على توليكم الرئاسة وأتمنى لكم كل النجاح في مساعيكم. ويمكنكم أن تعملوا على تعاوننا ودعمنا البنائين.

ويسرني أن أرى هنا الوجود المألوفة لمن أتاحت لهم فرصة المشاركة في مختلف مندييات نزع السلاح. وآمل أن تكون مشاركتهم في مؤتمر نزع السلاح مماثلة في نتائجها المثمرة لمشاركتهم في الفريق العامل المفتوح العضوية. وأنا واثق من أننا، بفضل دعمهم القوي والمتواصل، سنستطيع إحراز تقدم كبير في سبيل التوصل إلى حل توافقي.

ونود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا لهيئة الرئاسة النيجيرية نظراً لمساهمتها في الجهود المشتركة الرامية إلى التوصل إلى حل توافقي بشأن مشروع برنامج العمل. وأود أن أشير إلى أن النص الذي اقترحتة هيئة الرئاسة النيجيرية يجري النظر فيه بجدية في موسكو.

أما بخصوص مقترح المملكة المتحدة، فقد أخذناه بعين الاعتبار وسنحيله إلى موسكو بغرض مواصلة استعراضه. وأود أنؤكد للحاضرين، ولا سيما وفد المملكة المتحدة، أن المقترح سيلقى اهتماماً كبيراً جداً.

وفي الختام، أود أنؤكد مرة أخرى أن وفد الاتحاد الروسي ملتزم بالتعاون البناء مع جميع الوفود المهتمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على بيانه. وأرى الآن ممثل البرازيل. لكم الكلمة، سعادة السفير.

السيد موتا بينتو كويلهو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أهنئكم بمناسبة توليكم مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وأؤكد لكم الدعم الكامل من جانب هذا الوفد في مساعيكم.

سيدي الرئيس، لقد بدأ الفريق العامل المفتوح العضوية أعماله يوم أمس، واعتقد أنه، بذلك، أنشأ دينامية جديدة للسلطة في إطار محاولة التفاوض بشأن نزع السلاح النووي. وقد بدأ عمله جيداً بمعنى أنه قدم لنا في مؤتمر نزع السلاح مساهمة مهمة، ولاحظنا عدداً من المبادرات الجديدة في المؤتمر تحاول كسر الجمود الذي طبع هذه الهيئة منذ أمد طويل جداً. واعتبر هذا الوفد مبادرة الولايات المتحدة إيجابية، حيث تقدم مقترحات لإعادة المؤتمر إلى مسار العمل، ونود أن نكرر شكرنا لوفد نيجيريا وللرئيس النيجيري للمؤتمر على جهودهما لتقديم مقترح مهم جداً لبرنامج العمل نظن أنه يقدم برنامجاً شاملاً ومتوازناً للعمل يشمل جميع القضايا الأساسية.

ولاحظنا اليوم تقديم مقترح المملكة المتحدة، الذي نعتبره أيضاً مهماً جداً حيث يقدم كذلك مساهمة لإعادة المؤتمر إلى مسار العمل. ونرحب به وسننظر فيه بشكل إيجابي بالتأكيد. غير أن هناك بعض العناصر المهمة التي نود مراجعتها في هذا المقترح، ولا سيما افتقاره حتى الآن إلى ولاية واضحة فيما يتعلق بالجانب التفاوضي. وفي المشاورات المقبلة، قد يتاح مجال للنظر في هذا الجانب.

وعموماً، فما أود التشديد عليه في هذه المرحلة هو أن لدينا، في الواقع، الفريق العامل المفتوح العضوية الذي يعمل وبشكل إيجابي. إننا نشارك في هذا الفريق، ونأسف لعدم مشاركة

جميع أعضاء هذا المؤتمر فيه. ولكن، وكما ذكر العديد من الوفود الأخرى هنا، يحدونا الأمل في أن يحدث ذلك مستقبلاً في نهاية المطاف، حتى يمكننا العمل وهدفنا الرئيسي التوفيق بين أعمال الفريق العامل المفتوح العضوية ومؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، إن نظام الحوكمة العالمي الحالي الذي تقوده الأمم المتحدة - وهذا أمر مهم - يتمتع بالشرعية والفعالية للتفاوض بشأن التدابير القانونية ولدعم تنفيذها، وهذا ما نسعى إليه هنا. والجمعية العامة، على وجه الخصوص، هي أكثر المنتديات الممثلة للعالم، ولديها، كما تنص على ذلك المادة ١١ من ميثاق الأمم المتحدة، صلاحية النظر في قضايا نزع السلاح. ويمكن للمؤسسات الأخرى التابعة للأمم المتحدة أو المرتبطة بها، من قبيل تلك التي تشمل آلية نزع السلاح، مثل اللجنة الأولى وهيئة نزع السلاح ومؤتمر نزع السلاح والوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن تضطلع بأدوار مهمة في هذه العملية. ولذلك، نعمل شرعياً في إطار مؤتمر نزع السلاح وفي إطار الفريق العامل المفتوح العضوية لتحقيق الهدف نفسه، وهذا ما ينبغي أن نسعى إلى إبرازه لدى نظرننا في مقترح المملكة المتحدة وردنا عليه بالطريقة الإيجابية ذاتها المعتمدة فيما يتعلق بالمقترحات الأخرى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل البرازيل على بيانه. هل يود أي وفد آخر تناول الكلمة؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك.

أود الآن أن أطلب إلى الأمانة أن تطلعنا على بعض المعلومات التنظيمية.

السيد كالبوش (أمين مؤتمر نزع السلاح) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أصدرنا عدة وثائق خلال الأسابيع القليلة الماضية، بما في ذلك مذكرات ورسائل من الوفود. ويمكن إيجادها في صناديق بريد المندوبين، وسنكون ممتنين لو تفقد المندوبون صناديق بريدهم للتأكد من أنهم تلقوا جميع الوثائق، وآخرها الوثيقة CD/2055، التي يُفترض وصولها هذا اليوم.

ولا تزال عناوين البريد الإلكتروني التي لدينا لبعض الوفود لا تعمل: فإما أن صندوق البريد ممتلئ أو هناك خطأ في العنوان. ويرجى من المندوبين الاطلاع على الوثيقة CD/INF.71 للتأكد مما إذا كانت المعلومات الواردة فيها صحيحة. ويرجى، إذا كان ثمة خطأ ما، الاتصال بالأمانة وإخبارنا حتى يتسنى لنا تحديث قوائم العناوين البريدية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بهذا ينتهي عملنا لهذا اليوم. وسيبدأ الجزء الرفيع المستوى بالجلسة العامة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح، التي ستُعقد يوم الاثنين، ٢٩ شباط/فبراير، الساعة ١١/٠٠.

وستجري المشاورات غير الرسمية بين الرؤساء الستة لدورة عام ٢٠١٦ والمشاورة غير الرسمية مع منسقي المجموعات الإقليمية في اليوم ذاته في الساعة ١٠/٠٠ والساعة ١٠/٣٠ على التوالي. وترد حالياً أسماء ١٧ متكلماً في قائمة المتكلمين في الجزء الرفيع المستوى أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من الأسبوع المقبل.

ويمكن توجيه أي أسئلة بشأن الجوانب التقنية أو الإجراءات الشكلية للجزء الرفيع المستوى إلى الأمانة.

رُفعت الجلسة الساعة ١١/١٠.